

Distr.: General  
13 June 2024  
Arabic  
Original: English



مجلس الأمن  
السنة التاسعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة الثامنة والسبعون  
البند 36 من جدول الأعمال  
الحالة في أفغانستان

## الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

### تقرير الأمين العام

#### أولاً - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2727 (2024)، اللذين طُلب فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.
- 2 - ويتضمّن التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما فيها الجهود المبذولة في المجالات السياسية والإنسانية وفي مجال حقوق الإنسان، منذ صدور التقرير السابق المؤرخ 28 شباط/فبراير 2024 (A/78/789-S/2024/196).

#### ثانياً - التطوّرات ذات الصلة

- 3 - حافظت سلطات الأمر الواقع على وحدة الصف علناً ومارست سلطتها على كامل الإقليم الوطني، على الرغم من استمرار بعض التوترات الداخلية ضمن هيكلها. وتابعت جهودها في مجال الاتصال بالمجتمعات المحلية من أجل معالجة الثغرات والحصول على دعم تلك المجتمعات، في حين قلصت في الوقت نفسه الحيز المتاح للرجال والنساء لممارسة الأنشطة المدنية والسياسية. وبدأ العام الدراسي الجديد في آذار/مارس، وبقيت أبواب المدارس مغلقةً للسنة الثالثة على التوالي أمام الفتيات اللاتي أتممن الدراسة في الصف السادس. وشجعت سلطات الأمر الواقع الناس على إرسال الأطفال إلى المدارس الدينية الإسلامية وواصلت السلطات تعزيز علاقاتها الثنائية الدبلوماسية، لا سيما مع بلدان المنطقة. واستمرت



الرجاء إعادة استعمال الورق



هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان (تنظيم داعش-خراسان)، إلى جانب بعض الهجمات المنخفضة الحدة من جانب المعارضة المسلحة. وفي عام 2024، يُقدَّر أن يحتاج نحو 23,7 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية، بيد أن خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لعام 2024 لم تتلق، حتى 15 أيار/مايو، سوى 16,2 في المائة من التمويل البالغة قيمته 3,06 بلايين دولار والمطلوب لأجل 17,3 مليون شخص تستهدفهم الخطة.

## ألف - التطورات السياسية

4 - برز قدر من تباين الآراء داخل هيكل سلطات الأمر الواقع بشأن مسائل تتعلق بالحوكمة مثل فرض الحظر على المخدرات. ومع تراجع عدد الاجتماعات التي عقدها مجلس وزراء حكومة الأمر الواقع خلال تلك الفترة، بدا أن مركز الحوكمة ينتقل أكثر فأكثر نحو قندهار، مع قيام زعيم طالبان، هبة الله أخوند زاده، بممارسة نفوذ أكبر على عمليات الحوكمة في كابل. وعقدت اللجنة السياسية لسلطات الأمر الواقع ستة اجتماعات في كابل برئاسة، عبد الكبير، نائب رئيس مجلس وزراء حكومة الأمر الواقع المعني بالشؤون السياسية، شملت المسائل المحلية والإقليمية والدولية.

5 - وواصلت قيادة سلطات الأمر الواقع تركيزها على أنشطة الاتصال لمعالجة الثغرات القائمة بين السلطات ومختلف المجتمعات المحلية وللحصول على دعم تلك المجتمعات. وفي معرض خطابات أقيمت خلال احتفالات التخرج من المدارس الدينية الإسلامية على نطاق البلد، ركّز مسؤولو سلطات الأمر الواقع، بمن فيهم نائب رئيس وزرائها المعني بالشؤون السياسية ووزراؤها للشؤون الداخلية سراج الدين حقاني، وللتعليم العالي ندا محمد نديم، وللاقتصاد، قاري الدين محمد حنيف، على الوحدة الوطنية حيث أكدوا ضرورة النهوض بالتعليم الديني والتعليم الحديث على حد سواء وشجعوا المواطنين الأفغان على إرسال الأطفال إلى المدارس الدينية الإسلامية.

6 - وازداد التضيق على الحيز المتاح للمجتمع المدني وللنشاط السياسي. ففي 7 نيسان/أبريل، جددت وزارة العدل التابعة لسلطات الأمر الواقع الحظر على الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وأعلنت إحالة حزبين سياسيين و 75 منظمة اجتماعية إلى المؤسسات الأمنية التابعة لسلطات الأمر الواقع لممارستها أنشطة غير قانونية. وصودرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير ممتلكات مسؤولين سابقين وأطراف سياسية سابقة من عهد الجمهورية، بما يشمل زعيم الحزب الإسلامي، قلب الدين حكمتيار، الذي يتزايد انتقاده الصريح لقيادات الأمر الواقع.

7 - وبرزت توترات محلية بشأن أنشطة لجنة التطهير التابعة لسلطات الأمر الواقع، التي كُلفت بتحديد أعضاء حركة طالبان الذين لا يستوفون معايير معينة من حيث الانتماء إلى سلطات الأمر الواقع، كي تتم إقالتهم من المؤسسات الأمنية. وفي 2 نيسان/أبريل، أفادت وسائل الإعلام عن وقوع مشادة كلامية بين مسؤولين رفيعي المستوى في سلطات الأمر الواقع بشأن ما زُعم من إبعاد اللجنة تعسفاً لأعضاء معينين في المنطقة الشرقية. وفي 3 نيسان/أبريل، تم تداول عدة مقاطع فيديو في وسائل الإعلام المحلية ذات التغطية الوطنية، تظهر أفراداً يحرقون الشهادات الصادرة عن اللجنة ويصفون عملية اللجنة بأنها إهانة لنضالاتهم على مدى العقود الماضية.

8 - ورَكَزَت جماعات المعارضة السياسية في المنفى رسائلها على الدعوة إلى فك الارتباط مع سلطات الأمر الواقع. وقامت بعض تلك الجماعات، بما فيها المجلس الوطني للمقاومة، بزيادة وتيرة رسائلها الداعية إلى دعم المعارضة المسلحة على نطاق البلد.

9 - وواصلت سلطات الأمر الواقع تعزيز التعليم في المدارس الدينية الإسلامية. وعقب تقييم للمدارس الدينية الإسلامية أُجري على نطاق البلد في كانون الأول/ديسمبر 2023، قامت وزارة التعليم التابعة لسلطات الأمر الواقع في 13 آذار/مارس بتأسيس مديرية للتطوير المهني للمدارس الدينية الإسلامية بهدف تحسين إدارة تلك المدارس وقدرات المعلمين بها. واتخذت أيضا خطوات لتوحيد معايير المدارس الدينية الإسلامية الخاصة عن طريق إجراء امتحانات خلال الفترة المشمولة بالتقرير لعدد 64 000 طالب من الطلاب الذكور المتخرجين حديثا من المدارس الخاصة من أجل تحديد ما إذا كانوا قد حصلوا درجة البكالوريوس أو الماجستير في الدراسات الدينية. ووصف بعض نشطاء المجتمع المدني والأكاديميين هذه الامتحانات بأنها مجرد محاولة لتعزيز مؤهلات أعضاء حركة طالبان والمنتسبين إليها قبل تعيينهم المحتمل في ملاك الخدمة المدنية. وفي الفترة من 5 شباط/فبراير إلى 15 أيار/مايو، افتتحت 19 مدرسة دينية إسلامية تديرها سلطات الأمر الواقع في عشر مقاطعات، بما فيها ست مدارس للنساء، وتخرّج 1 798 عالم دين من المدارس الدينية الإسلامية التي تديرها سلطات الأمر الواقع. ويؤكد ممثلو سلطات الأمر الواقع في وسائل الإعلام أن المدارس الدينية الإسلامية تتيح للفتيات فوق سن 12 عاما فرصا لمواصلة دراستهن. غير أن المعلومات الدقيقة عن عدد الفتيات اللواتي يستقنن من هذه الفرص أو عن المناهج الدراسية المقدمة، تظل قليلة وذلك بسبب لامركزية تلك المؤسسات وعدم اتباعها معايير موحدة وعزوف سلطات الأمر الواقع عن الإفصاح عن معلومات بهذا الشأن.

10 - وفي 31 آذار/مارس، أمر زعيم حركة طالبان وزارة المالية التابعة لسلطات الأمر الواقع بتعليق الاقتطاعات التقاعدية من المرتبات الشهرية لموظفي الخدمة المدنية والعسكريين التابعين لسلطات الأمر الواقع. ولم يأت الأمر على ذكر ما يقدر بـ 170 000 متقاعد لا يزالون محرومين من معاشاتهم التقاعدية المستحقة، على الرغم من تسديدهم للاقتطاعات التقاعدية في السابق، كما أنه لا يوضح أحكام التقاعد لموظفي الخدمة المدنية الحاليين التابعين لسلطات الأمر الواقع. وفي 20 نيسان/أبريل، فرقت قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع مسيرة في كابل ضمت قرابة 100 من موظفي الخدمة المدنية المتقاعدين وأفراد القوات المسلحة السابقة المطالبين بتقاضي معاشاتهم التقاعدية.

11 - وقد شغل عدد من الوظائف أو أجريت تنقلات لشاغليها. فعلى الصعيد الوطني، شملت هذه العمليات ثلاثة نواب وزراء تابعين لسلطات الأمر الواقع، ونائب متحدث وطنيا جديدا واحدا، و 14 مديرا ضمن الوزارات التابعة لسلطات الأمر الواقع. وشملت التعيينات على المستوى دون الوطني أربعة حكام ولايات تابعين لسلطات الأمر الواقع، ونائب حاكم ولاية واحدا تابعا لسلطات الأمر الواقع، وتسعة مدراء دون وطنيين، وسبعة حكام مقاطعات. وفي قطاع الأمن، شملت التعيينات نائبا واحدا لرئيس الشرطة بإحدى الولايات، ونائبا واحدا لرئيس الشرطة في عاصمة إحدى الولايات، ورؤساء شرطة في ثلاث مقاطعات. وفي 11 أيار/مايو، نُفذ 17 تعيينا جديدا في السلطة القضائية التابعة لسلطات الأمر الواقع فيما أجريت تنقلات لشاغلي 45 وظيفة.

12 - وظلّ الإطار القانوني الذي تنظم سلطات الأمر الواقع شؤون الحكم ضمنه غير محدد المعالم في غياب دستور. وفي 13 آذار/مارس، أشار المتحدث الرسمي باسم سلطات الأمر الواقع، ذبيح الله

مجاهد، إلى أن عدم وجود دستور وغياب الاعتراف الدولي هما السببان اللذان حالاً دون تشكيل مجلس وزراء رسمي. وفي الوقت نفسه، في 30 آذار/مارس، أبدى وزير العدل التابع لسلطات الأمر الواقع، عبد الحكيم شرعي، أثناء مخاطبة تجمع من طلبة المدارس الدينية الإسلامية وعلماء الدين، اعتراضه على الادعاءات بوجود فراغ قانوني، مدافعاً بالقول إن القوانين التي تنفذها سلطات الأمر الواقع مستمدة من القرآن والسنة وفقه المذهب الحنفي. وأشار زعيم حركة طالبان، خلال خطبة عيد الفطر التي ألقاها، إلى أنه يجري حالياً العمل على وضع دستور.

13 - وفي 26 آذار/مارس، أعلنت وزارة العدل التابعة لسلطات الأمر الواقع نشر العدد 1444 من الجريدة الرسمية الذي يتضمن سبعة مراسيم وقانوناً واحداً. وينص القانون المذكور على إجراء للشكاوى والتحقيقات يخص وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة لسلطات الأمر الواقع، من أجل التحقيق في المظالم التي يبلغ عنها السكان بحق مسؤولي سلطات الأمر الواقع بمن فيهم القضاة. وأبلغت وزارة العدل التابعة لسلطات الأمر الواقع أيضاً أن ما يزيد على 160 قانوناً لا يزال بانتظار الموافقة عليه من قبل زعيم حركة طالبان. وفي 13 آذار/مارس، عين رئيس وزراء حكومة الأمر الواقع، محمد حسن أخوند، لجنة للتحقيق في مزاعم الفساد في وزارة الصحة العامة التابعة لسلطات الأمر الواقع. وفي 20 نيسان/أبريل، أعلنت وزارة العدل التابعة لسلطات الأمر الواقع أنها سجلت 2 000 مكتب لمحامي الدفاع على نطاق البلد. وفي الفترة من 1 شباط/فبراير إلى 15 أيار/مايو، سجلت البعثة ما مجموعه 18 نزاعاً محلياً تم حلها بواسطة من شيوخ المجتمعات المحلية أو علماء الدين أو سلطات الأمر الواقع في 13 ولاية.

14 - وفي الفترة من 5 شباط/فبراير إلى 15 أيار/مايو، يسرت المكاتب الميدانية التابعة للبعثة 73 من أنشطة الاتصال التي شاركت فيها طائفة واسعة من الجهات الفاعلة. وركزت هذه الأنشطة على: (أ) التطورات السياسية والأمنية والاجتماعية - الاقتصادية في مختلف أنحاء البلد؛ (ب) مدّ الجسور بين سلطات الأمر الواقع والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية لمعالجة المسائل محل الاهتمام المشترك، مثل تقديم الخدمات الأساسية؛ (ج) معالجة مسائل المرأة والسلام والأمن، بما في ذلك التمكين الاقتصادي وإقامة الشبكات؛ (د) دعم مبادرات الممارسات البيئية المستدامة والحماية البيئية المستدامة؛ (هـ) مشاركة الشباب في الحيز المدني؛ (و) دعم مساعي تجنب النزاعات وإدارتها.

15 - وفي 21 أيار/مايو، أعلن المتحدث باسم سلطات الأمر الواقع أن زعيم طالبان وافق على الميزانية الوطنية للسنة المالية 1403 هجرية (2024 ميلادية) التي بدأت في آذار/مارس، مشيراً إلى أنها تمول من إيرادات الدولة وأنها ستدار في إطار من "الشفافية الكاملة" و"وفقاً لإجراءات موحدة" دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل.

16 - وفي الفترة من 18 إلى 21 أيار/مايو، قامت وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام بزيارة كابل والتقت أصحاب المصلحة المعنيين، بما يشمل سلطات الأمر الواقع وممثلي المجتمع المدني والبعثات الدبلوماسية التي تتخذ من كابل مقراً لها. وتناولت وكالة الأمين العام الاجتماع المقبل للمبعوثين الخاصين المقرر عقده في 30 حزيران/يونيه و 1 تموز/يوليه في الدوحة، قطر، والذي يهدف إلى زيادة المشاركة الدولية بطريقة أكثر اتساقاً وتنسيقاً وتنظيماً، على النحو الذي شجع عليه مجلس الأمن في قراره 2721 (2023). وأثارت أيضاً حالة حقوق الإنسان، ولا سيما تلك التي تتعلق بالنساء والفتيات، والقيود المفروضة على تعليم الإناث.

## باء - الأمن

17 - في الفترة بين 1 شباط/فبراير و 13 أيار/مايو، سجّلت الأمم المتحدة 2 505 من الحوادث الأمنية، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 55 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وارتفع عدد الحوادث المتصلة بالمخدرات من 212 إلى 418 حادثة، وسجّلت زيادة بنسبة 97 في المائة، وبلغت أعلى مستوياتها في المناطق الوسطى والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية للبلد. ويُعزى ذلك جزئياً إلى الجهود التي تبذلها سلطات الأمر الواقع لإنفاذ الحظر على زراعة الخشخاش مع اقتراب موسم الحصاد. وازداد عدد النزاعات على الأراضي من 20 حادثة خلال الفترة نفسها من عام 2023 إلى 51 حادثة. وكانت النزاعات على الأراضي أكثر تواتراً في المناطق الجنوبية (15 حادثة) والشرقية (10 حوادث). وزاد عدد الاشتباكات المسلحة من 75 في الفترة نفسها من عام 2023 إلى 106، وانخفض عدد التفجيرات الناجمة عن أجهزة متفجرة يدوية الصنع بنسبة 34 في المائة، من 29 تفجيراً إلى 19.

18 - ولم تشكل المعارضة المسلحة تحدياً يُذكر بوجه سيطرة حركة طالبان على إقليم أفغانستان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شنّت جماعتان معارضتان، هما جبهة الحرية في أفغانستان وجبهة المقاومة الوطنية، هجمات تم التحقق منها. وقد ركّزت كلتا الجماعتين على مهاجمة قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع في مدينة كابل. ونفذت جبهة الحرية في أفغانستان 14 هجوماً، شنّت جميعها في مدينة كابل، مقارنة بـ 24 هجوماً مؤكداً في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ونفذت جبهة المقاومة الوطنية 29 هجوماً مؤكداً، منها 20 في كابل، وستة في ولاية تخار، واثنان في ولاية بغلان، وهجوم واحد في ولاية برون. وفي 26 شباط/فبراير، شُنّ هجوم على المنطقة العسكرية لمطار كابل الدولي، أعلنت جبهة المقاومة الوطنية مسؤوليتها عنه. وأفادت تقارير بأن المهاجمين أطلقوا ثلاث قذائف هاون على مهبط للطائرات المروحية، من دون التسبب بأضرار أو إصابات مؤكدة. وخاضت الجماعتان عمليات كُرّ وفرّ ضد قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع، حيث ألقوا قنابل يدوية في إطار 22 هجوماً واستخدما أجهزة متفجرة يدوية الصنع في سبع هجمات أخرى.

19 - وفي الفترة بين 28 شباط/فبراير و 15 أيار/مايو، نفذ تنظيم داعش - خراسان ستّ هجمات، استهدفت سلطات الأمر الواقع في أربع مناسبات. ففي 21 آذار/مارس، فجر أحد المنتسبين للتنظيم جهازاً متفجراً يدوي الصنع محمولا على جسده في أحد المصارف بقندهار، مستهدفاً أعضاء في سلطات الأمر الواقع كانوا ينتظرون تقاضي مرتباتهم. وأسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقلّ عن 25 من أفراد قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع وإصابة 45 آخرين منهم، إضافة إلى خمسة مدنيين. وفي 11 نيسان/أبريل، أعلن تنظيم داعش - خراسان مسؤوليته عن إضرار النار في ناقلات للنفط في ولاية كابل في 9 نيسان/أبريل. كما أعلن التنظيم مسؤوليته عن تفجير جهاز متفجر يدوي الصنع ضد حافلة نقل مدنيين شيعية في كابل في 20 نيسان/أبريل، مما أدى إلى إصابة أربعة مدنيين. وفي 29 نيسان/أبريل، أعلن التنظيم مسؤوليته عن هجوم آخر على مدنيين شيعية في ولاية هرات، مما أسفر عن مقتل ما لا يقلّ عن ستة مدنيين وإصابة مدني آخر. وواصل تنظيم داعش - خراسان تهديد المجتمع الدولي في خطابه الدعائي، مشجّعاً كذلك على شنّ الهجمات في المنطقة ككل. ونفذت قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع سلسلةً من الاعتقالات التي استهدفت أفراداً يزعم انتسابهم إلى تنظيم داعش - خراسان.

20 - واستمرت التوترات على طول الحدود مع باكستان بسبب ما أفيد عن وجود أعضاء من حركة طالبان باكستان على الأراضي الأفغانية. ففي 18 آذار/مارس، شنّت باكستان ضربات جوية على موقعين

زعمت أنهما مرتبطان بجماعة حافظ غول بهادور في ولايتي خوست وباكتيكا. وفي أعقاب هذه الضربات، تبادلت قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع إطلاق النار مع القوات الباكستانية عبر الحدود في ولايتي باكتيكا وبيكتيا، مما أدى إلى إغلاق نقطة عبور أنغور أدا الحدودية في باكتيكا. وأفادت تقارير بأن أعضاء من حركة طالبان باكستان أو جماعات منتسبة إليها قد فتحو النار من ولاية بكتيا باتجاه القوات الباكستانية في الأراضي الباكستانية في 13 مناسبة على الأقل خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين أفيد أن أعضاء حركة طالبان باكستان هاجموا أيضاً موقعا عسكريا باكستانيا على الحدود في 22 نيسان/أبريل انطلاقاً من ولاية خوست.

21 - وواصلت سلطات الأمر الواقع جهودها الرامية إلى التصدي لأنشطة تكديس الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتحويلها عن وجهتها بصورة غير مشروعة، وأبلغت عن اعتقال مهربي أسلحة مزعومين في خمس ولايات. ومنذ أن أصدر زعيم حركة طالبان أمره بشأن تسجيل البنادق والمناظير في 18 كانون الأول/ديسمبر 2023، واصلت سلطات الأمر الواقع حملة تسجيل لأسلحة أفراد قوات الأمن التابعة لها في ولايات متعددة.

22 - وفي الفترة بين 1 شباط/فبراير و 13 أيار/مايو 2024، وثقت الأمم المتحدة 31 حادثة من حوادث السلامة والأمن أثرت مباشرة في موظفيها، بما يشمل 13 عملية سطو أو سرقة، وسبع حوادث مضايقة أو تهريب، واعتقالين، وتفجير جهاز متفجر يدوي الصنع، وثمانية حوادث أخرى. وأثرت سبع حوادث أخرى على مجتمعات الأمم المتحدة ومكاتبها وممتلكاتها، بما في ذلك دخول أفراد المديرية العامة للاستخبارات التابعة لسلطات الأمر الواقع إلى مباني الأمم المتحدة في كابل عنوةً في 4 آذار/مارس. ويمثل ذلك ارتفاعاً طفيفاً مقارنة بعدد الحوادث المسجلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق والبالغ 30 حادثة.

## جيم - التعاون الإقليمي

23 - واصلت المنظمات الإقليمية العمل المتعدد الأطراف بشأن أفغانستان. وفي 3 نيسان/أبريل، دعا أمناء مجلس الأمن التابع للدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، في أستانا، سلطات الأمر الواقع إلى الوفاء بالتزاماتها في مكافحة التنظيمات الإرهابية.

24 - وواصل مسؤولون رفيعو المستوى في سلطات الأمر الواقع رحلاتهم إلى الخارج بهدف التواصل على صعيد ثنائي مع بلدان المنطقة. ففي الفترة من 3 إلى 7 آذار/مارس، ترأس وزير الدفاع التابع لسلطات الأمر الواقع، محمد يعقوب مجاهد، وفداً توجه إلى الدوحة، حيث حضر الوزير معرضاً للأسلحة والتقى أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونائبه، عبد الله بن حمد آل ثاني، ووزير الدفاع، خالد بن محمد العطية. وفي الفترة من 25 إلى 28 شباط/فبراير، زار وزير الخارجية التابع لسلطات الأمر الواقع، أمير خان منقي، مدينة عشق أباد حيث التقى نائب رئيس وزراء تركمانستان ووزير خارجيتها، رشيد ميريدوف. وفي الفترة من 16 إلى 20 آذار/مارس، أجرى وزير الحج والشؤون الدينية التابع لسلطات الأمر الواقع، نور محمد ثاقب، زيارةً لأوزبكستان بدعوة من رئيس مكتب مسلمي أوزبكستان، الشيخ نور الدين خالق نظروف، من أجل تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون في مجال الأنشطة الدينية والتعليمية. وفي الفترة من 4 إلى 5 أيار/مايو، ترأس المتحدث باسم وزارة الخارجية التابعة لسلطات الأمر الواقع، عبد القهار بلخي، وفداً توجه إلى بنجول لحضور الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي لمنظمة التعاون الإسلامي. وفي إعلان بنجول، شدّد المشاركون على أهمية الاحترام الكامل لحقوق الإنسان الواجبة لجميع الأفغان، والحاجة إلى

حماية الحقوق الأساسية للفتيات والنساء الأفغانيات، ولا سيما الحق في التعليم وفي العمل. وفي الفترة من 13 إلى 14 أيار/مايو، شارك وزير الحج والشؤون الدينية التابع لسلطات الأمر الواقع في مؤتمر القمة التشاوري لعلماء العالم الإسلامي الذي عقد في اسطنبول، تركيا. وفي الفترة من 14 إلى 19 أيار/مايو، توجه وزير التجارة والصناعة التابع لسلطات الأمر الواقع، نور الدين عزيزي، إلى قازان في الاتحاد الروسي للمشاركة في المنتدى الاقتصادي الدولي الخامس عشر "روسيا - العالم الإسلامي: منتدى قازان".

25 - وزار ممثلون إقليميون أفغانستان أيضا للتواصل مع سلطات الأمر الواقع. ففي الفترة من 10 إلى 12 شباط/فبراير، التقى مستشار رئيس الاتحاد الروسي والممثل الرئاسي الخاص المعني بقضايا المناخ، رسلان إدغيرييف، نائب رئيس وزراء سلطات الأمر الواقع المعني بالشؤون الاقتصادية، عبد الغني برادر، ووزير خارجيتها في كابل، فأعرب عن دعمه لمشاركة أفغانستان في المنتديات الدولية المعنية بتغير المناخ. وفي الفترة من 19 إلى 23 نيسان/أبريل، اجتمع وفد من منظمة التعاون الإسلامي برئاسة المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي المعني بأفغانستان، طارق علي بخيت، مع نواب رئيس وزراء سلطات الأمر الواقع ووزراء آخرين لها في كابل. وفي 23 نيسان/أبريل، عقد الممثل الخاص لرئيس الاتحاد الروسي المعني بأفغانستان، زامير كابولوف، مناقشات في كابل مع وزير خارجية سلطات الأمر الواقع ومع وزير داخليتها، لتناول التحديات القائمة في أفغانستان.

26 - وظلت شؤون الاقتصاد والتجارة والممرور العابر في طبيعة المسائل محل الاهتمام في الاتصالات الإقليمية. ففي 20 شباط/فبراير، وقّع رئيس هيئة السكك الحديدية الأفغانية التابعة لسلطات الأمر الواقع مذكرة تفاهم في طشقند مع وزارة النقل في أوزبكستان لإجراء دراسة جدوى لإنشاء سكة حديد عابرة لأفغانستان. وفي الفترة من 1 إلى 6 آذار/مارس، زار وزير التجارة والصناعة التابع لسلطات الأمر الواقع تركمانستان لمناقشة المسائل المتعلقة بالتجارة والممرور العابر، وترأس وفدا ضمّ في عضويته 15 رائدة أعمال أفغانية لحضور منتدى الأعمال التجارية المشترك بين أفغانستان وتركمانستان المعقد في عشق آباد. وفي 7 آذار/مارس، قام وفد يرأسه الأمين المشترك المسؤول عن شؤون باكستان وأفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية في وزارة الخارجية الهندية، ج. ب. سينغ، بزيارة كابل والتقى وزراء حكومة الأمر الواقع المعنيين بالشؤون الخارجية والتجارة والصناعة، من أجل مناقشة التجارة والممرور العابر. وفي 12 آذار/مارس، قام وفد يرأسه وزير خارجية أوزبكستان، بختيور سعديوف، بزيارة كابل والتقى مسؤولي سلطات الأمر الواقع، بمن فيهم رئيس وزراء سلطات الأمر الواقع ووزير الخارجية التابع لسلطات الأمر الواقع ووزير الداخلية التابع لسلطات الأمر الواقع، لمناقشة التعاون الثنائي في مجالات الزراعة والنقل والأمن. وفي 28 آذار/مارس، أعلنت وزارة التجارة والصناعة التابعة لسلطات الأمر الواقع توقيع اتفاق من تسع نقاط بشأن مسائل التجارة والممرور العابر مع باكستان، وذلك عقب زيارة وزير التجارة الباكستاني، خوروم آغا، في آذار/مارس. وفي 12 أيار/مايو، وقّع رئيس هيئة السكك الحديدية الأفغانية التابعة لسلطات الأمر الواقع مع نظرائه الأوزبكيين مذكرة تفاهم لإنشاء ميناء لوجستي تجاري في ولاية بلخ. وفي 21 أيار/مايو، استأنفت الخطوط الجوية التركية رحلاتها إلى كابل.

27 - وفي الفترة من 22 شباط/فبراير إلى 2 آذار/مارس، قام وفد يتألف من ممثلين عن مكتب نائب رئيس الوزراء المعني بالشؤون الاقتصادية التابع لسلطات الأمر الواقع وعن وزاراتها ذات الصلة بزيارة إلى جمهورية إيران الإسلامية للاطلاع على فرص التجارة والاستثمار في منطقة التجارة الحرة في تشاباهار. وأعقب ذلك، في 13 آذار/مارس، زيارة قام بها نائب وزير الزراعة الإيراني، علي رضا مهاجر، إلى كابل

لمناقشة التعاون الثنائي في مجال الزراعة، بما في ذلك المحاصيل البديلة للخشخاش، تلتها في الفترة من 1 إلى 3 أيار/مايو زيارة قام بها وزير التجارة والصناعة التابع لسلطات الأمر الواقع إلى جمهورية إيران الإسلامية للمشاركة في اجتماع اقتصادي مشترك ومناقشة المسائل المتصلة بالمرور العابر، بما فيها ميناء تشاباهار.

28 - وفي أواخر نيسان/أبريل، قام نائب رئيس وزراء كازاخستان، سيريك جومانغارين، والمدير العام لهيئة النقل والاتصالات التابعة لمجلس وزراء تركمانستان، محمد خان تشاكيف، بزيارة إلى كابل للتعاون على المستويين الثنائي والثلاثي مع مسؤولين رفيعي المستوى تابعين لسلطات الأمر الواقع. كما حضر السيد جومانغارين افتتاح معرض تجاري مشترك بين أفغانستان وكازاخستان. وقد أقيم المعرض عقب افتتاح غرفة التجارة المشتركة بين كازاخستان وأفغانستان في ولاية هرات في 15 نيسان/أبريل. وفي 26 نيسان/أبريل، عقد الممثلان ووزير التجارة والصناعة التابع لسلطات الأمر الواقع اجتماعاً ثلاثياً أعلنوا فيه عن خطط لإنشاء لجنة فنية مشتركة معنية بمسائل التجارة والمرور العابر.

29 - وواصلت البعثة تعزيز التعاون الإقليمي مع سلطات الأمر الواقع وبلدان المنطقة، وعقدت اجتماعات تنسيق منتظمة مع البعثات الدبلوماسية المتخذة من كابل مقرا لها. وقامت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة في أفغانستان ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بزيارة الاتحاد الروسي في الفترة من 8 إلى 10 نيسان/أبريل، والهند في الفترة من 17 إلى 19 نيسان/أبريل، وجمهورية إيران الإسلامية في الفترة من 11 إلى 14 أيار/مايو، لمناقشة الحالة في أفغانستان وسبل المضي قدماً في العمل المتعدد الأطراف مع سلطات الأمر الواقع.

### ثالثاً - حقوق الإنسان

30 - واصلت البعثة العمل مع سلطات الأمر الواقع حول جملة من المسائل المتصلة بحقوق الإنسان على مستوى الولايات وعلى المستوى المركزي، وعقدت العديد من جلسات التوعية بحقوق الإنسان مع مسؤولي سلطات الأمر الواقع شملت مواضيع منها منع التعذيب وسوء المعاملة في أماكن الاحتجاز ومراعاة الحقوق في محاكمة عادلة.

31 - وتسببت الهجمات التي نُفذت باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع في وقوع ما لا يقل عن 98 ضحية في صفوف المدنيين، بما يشمل 30 قتيلاً (جميعهم من الرجال) و 68 جريحاً (63 رجلاً وأربع نساء وفتى واحد). واستمر أيضاً وقوع الإصابات بين المدنيين بفعل الذخائر غير المنفجرة، وكانت أغلبية الضحايا من الأطفال، بما يشمل 44 قتيلاً (36 فتى وثمانى فتيات) و 116 جريحاً (99 فتى و 17 فتاة)، وتعزى أغلب الحالات إلى لعب الأطفال بتلك الذخائر. وفي 31 آذار/مارس، قُتل تسعة أطفال من أسرتين (خمس فتيات وأربعة فتيان) في ولاية غزني بعد أن انفجرت بهم قذيفة مدفعية متبقية عثروا عليها.

32 - وفي 18 آذار/مارس، أسفرت الغارات الجوية التي شنتها القوات العسكرية الباكستانية عن وقوع ضحايا في صفوف المدنيين في ولاية خوست (أودت بحياة رجل واحد وجرحت اثنين آخرين)، وفي ولاية باكتيكا (أدت إلى مقتل سبعة مدنيين من بينهم امرأتان وثلاث فتيات وفتيان اثنان). وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، أسفرت الاشتباكات المسلحة بين قوات الحدود التابعة لسلطات الأمر الواقع والقوات العسكرية الباكستانية في ولاية بكتيا عن مقتل أربعة مدنيين أفغان (ثلاثة أطفال ورجل واحد) وجرح سبعة مدنيين أفغان

(طفلان وأربع نساء ورجل واحد). وأصدرت سلطات الأمر الواقع بيانات تدين الهجمات بوصفها انتهاكا للأراضي الأفغانية. وأصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بيانا قالت فيه إن الهجمات استهدفت "إرهابيين [...] مسؤولين عن هجمات إرهابية متعددة نُفذت داخل باكستان".

33 - ويستمر ورود أنباء عن تعرّض مسؤولين حكوميين سابقين وأعضاء سابقين في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية للتهديدات، بما يشمل الاعتقال والاحتجاز التعسفيين والتعذيب وسوء المعاملة وعمليات القتل خارج نطاق القضاء، على الرغم من أن سلطات الأمر الواقع قد أعادت التأكيد على التزامها بالعمو العام. وفي الفترة بين شباط/فبراير وأيار/مايو، وثّقت البعثة ما لا يقل عن ثلاث حالات قتل خارج نطاق القضاء، و 37 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، وأربع حالات تعذيب وسوء معاملة بحق مسؤولين حكوميين سابقين وأعضاء سابقين في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وسجّلت البعثة أيضاً ست حالات قتل خارج نطاق القضاء، و 35 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، وحالتَي تعذيب وسوء معاملة لأفراد متهمين بالانتساب إلى جبهة المقاومة الوطنية وإلى تنظيم داعش - خراسان.

34 - وفي شباط/فبراير، نفّذت سلطات الأمر الواقع ثلاث عمليات إعدام علنية لأفراد صدرت بحقهم أحكام إعدام، وذكرت أنها نفّذت جميعاً بناء على حكم أيدته ثلاث من محاكم سلطات الأمر الواقع (محكمة المقاطعة ومحكمة الاستئناف والمحكمة العليا) وبعد موافقة زعيم طالبان. وفي 22 شباط/فبراير، أُعدم رجلان علنا في مدينة غزنة، بولاية غزنة، بعد إدانة كل منهما بجريمة قتل مختلفة. وفي 26 شباط/فبراير، أُعدم رجل علناً في مدينة شربركان، بولاية جوزجان، لإدانته بارتكاب جريمة قتل حسبما أُفيد. وواصلت سلطات الأمر الواقع أيضاً تنفيذ العقوبات البدنية القضائية علنا، حيث يُنفذ هذا النوع من العقوبات في ولاية واحدة على الأقل كل أسبوع.

35 - وبقيت حقوق النساء والفتيات وحياتهن الأساسية، بما في ذلك الحصول على التعليم وحرية التنقل، مقيدة بشدة. ففي 20 آذار/مارس، بدأت السنة الدراسية الجديدة في أفغانستان في ظل استمرار العمل بالخطر المفروض على تعليم الفتيات بعد الصف السادس. ووجهت وزارة التربية والتعليم التابعة لسلطات الأمر الواقع دعوة إلى وسائل الإعلام لحضور حفل مقام بمناسبة ابتداء السنة الدراسية الجديدة، تضمنت تعليمات للصحفيات على وجه التحديد بعدم الحضور بدعوى "عدم توافر مكان مناسب (أماكن مناسبة)" للنساء.

36 - وفي 19 آذار/مارس، في اليوم الوطني للصحفيين، أعربت وزارة الإعلام والثقافة التابعة لسلطات الأمر الواقع عن تقديرها للصحفيين في كابل؛ واحتفل بهذا اليوم أيضاً في ولايات مختلفة. ومع ذلك، استمر احتجاز العاملين في وسائل الإعلام تعسفاً بسبب تقارير اعتُبرت أنها منتقدة لسلطات الأمر الواقع. وفي 16 نيسان/أبريل، أوقف بثّ القناتين التلفزيونيتين "باريا" و "نور" بزعم انتهاكهما للمعايير الصحفية.

37 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظّم سكان ولايات عدة احتجاجات عامة، معربين عن قلقهم إزاء مسائل اقتصادية وأخرى تتعلق بسبل العيش تتراوح ما بين الضرائب وحقوق المياه. وبينما انتهى أغلب تلك الاحتجاجات بطريقة سلمية، استُخدمت القوة في تفريق بعضها. وفي 31 آذار/مارس، احتج أصحاب المتاجر في ولاية هلمند على ضريبة فرضها رئيس البلدية التابع لسلطات الأمر الواقع، مطالبين بالإفراج عن صاحبَي متجرين احتُجزا في وقت سابق لرفضهما دفع الضريبة. وأطلقت قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع أعيرة نارية في الهواء لتفريق المتظاهرين، وأعقبت ذلك عراكات جسدية أساءت خلالها قوات الأمن معاملة ما لا يقل عن خمسة رجال متظاهرين مستخدمين العصي والحجارة. وفي 3 و 4 أيار/مايو،

نُظمت احتجاجات في مقاطعتي أرغو وداريم بولاية بدخشان احتجاجاً على قيام سلطات الأمر الواقع بإتلاف حقول الخشخاش. وقُتل شخصان (شخص واحد في كل مقاطعة منهما) عندما أطلق أفراد قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع النار على الجموع. وفي 4 أيار/مايو، أعلنت سلطات الأمر الواقع عن تعيين لجنة للتحقيق في هذه الحوادث.

38 - وفي مقابلة مع وسائل الإعلام في 14 نيسان/أبريل، أكدت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة لسلطات الأمر الواقع أنها تعاملت في السنة الماضية مع 6 800 شكوى تلقتها من الجمهور ضد سلطات الأمر الواقع. كذلك نفذت الوزارة المذكورة بعض السياسات التي تؤثر في سبل عيش فئات معينة من السكان. ففي 31 آذار/مارس، على سبيل المثال، تظاهر مالكو صالونات الحلاقة في قندوز احتجاجاً على القواعد التي تنظم طول اللحية وتصنيفات الشعر والتي رأوا أنها تضرُّ بأعمالهم. وفترقت قوات الشرطة التابعة لسلطات الأمر الواقع المتظاهرين وأساءت معاملة بعضهم. وتمّ إلقاء القبض على ما لا يقلُّ عن خمسة منهم واحتجازهم لمدة ثلاثة أيام.

39 - وما زال نزلاء السجون يعيشون في ظروف عسيرة. وفي 8 نيسان/أبريل، أعلنت المحكمة العليا التابعة لسلطات الأمر الواقع الإفراج عن 2 855 سجيناً وخففت الأحكام الصادرة بحق 1 420 سجيناً بمناسبة عيد الفطر. ووفقاً لمكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع، كان قرابة 17 000 شخص، من بينهم 40 أجنبياً معظمهم حسبما ذكر من بلدان مجاورة، لا يزالون محتجزين لديه حتى نهاية نيسان/أبريل. وساهمت الضوائق المالية وكذلك انقطاع التمويل من الجهات المانحة في عدم قدرة المكتب على استيفاء المعايير الدولية، بما في ذلك المعايير المتعلقة بالتوفير المنهجي لما يكفي من الأغذية ولوازم النظافة الصحية، والتعليم والتدريب المهنيين، وتلبية الاحتياجات الصحية.

40 - وفي الفترة بين 17 و 23 نيسان/أبريل، عقدت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والمنظمة الدولية للهجرة والبعثة مشاورات جماعية وفردية، شملت 888 امرأة أفغانية على نطاق 33 ولاية. كما عُقدت مشاورات تجريبية مع 64 رجلاً على نطاق 14 ولاية. وأبرزت النساء اللواتي استُشرن صعوبات التعامل مع سلطات الأمر الواقع المحلية بشأن المسائل المهمة بالنسبة إليهن، فقد أفادت نسبة 80 في المائة منهن بعدم التعامل معهن في الأشهر الثلاثة السابقة - أي ما يقرب من الضِعف مقارنةً بالرجال الذين تمت استشارتهم. وأفادت النساء عن استبعادهن المتكرر من الاجتماعات العامة، وبالتالي اعتمادهن على الذكور من أفراد أسرهن ومجتمعاتهن المحلية للمطالبة بحقوقهن. وأفادت نسبة 2 في المائة فقط من النساء اللواتي استُشرن بأنهن يشعرن بأنهن مؤثرات بشكل "جيد" أو "كامل" في هيئات اتخاذ القرار في المجتمعات المحلية، مقارنةً بنسبة 18 في المائة من الرجال. وفي المجموع، أفادت نسبة 64 في المائة من النساء اللواتي استُشرن بأنهن لا يشعرن بالأمان "على الإطلاق" عند مغادرة منازلهن بمفردهن، مقارنةً بنسبة 2 في المائة من الرجال. وبالمثل، شدّد نساء ورجال أفغان تمت استشارتهم على أن تحسين أحوال المرأة يتطلب من المجتمع الدولي تيسير المحادثات المباشرة للنساء مع طالبان (45 في المائة و 41 في المائة، على التوالي)، رافضين على نطاق واسع "الاعتراف بطالبان"، مع تأييد 4 في المائة و 3 في المائة فقط منهم، على التوالي. ودعا معظم النساء والرجال الذين تمت استشارتهم المجتمع الدولي إلى ضمان الطرائق المباشرة وغير المباشرة لإشراك المرأة في جميع المحافل الدولية التي تناقش مستقبل أفغانستان، بما في ذلك من خلال الوفود النسائية وإعطائهن حصة 50 في المائة من المشاركين الأفغان.

## رابعاً - التنمية الاقتصادية والتنسيق بين الجهات المانحة وفعالية المعونة

41 - يواجه اقتصاد أفغانستان ضغوطاً انكماشية مدفوعة بأمور من بينها انخفاض أسعار السلع المستوردة، الذي يجفزه إلى حد كبير ارتفاع قيمة العملة المحلية، وانخفاض الطلب. وبحلول شباط/فبراير 2024، بلغ التضخم الكلي -7,9 في المائة على أساس سنوي. وبلغ التضخم الأساسي -3 في المائة على أساس سنوي. وارتفع العجز التجاري بنسبة 60 في المائة على أساس سنوي في الفترة من كانون الثاني/يناير 2023 (426 مليون دولار) إلى كانون الثاني/يناير 2024 (682 مليون دولار)، بعد أن سجلت الصادرات انخفاضاً بنسبة 5 في المائة على أساس سنوي في كانون الثاني/يناير، بينما ارتفعت الواردات بنسبة 37 في المائة. وبحلول أواخر آذار/مارس 2024، تراجع قيمة العملة الأفغانية "أفغاني" إلى 71,6 مقابل دولار الولايات المتحدة، ولا يزال ذلك يمثل ارتفاعاً في قيمتها بنسبة 20,4 في المائة منذ 15 آب/أغسطس 2021.

42 - وبلغت إيرادات الدولة للسنة المالية المنتهية في آذار/مارس 2024 نحو 2,95 بليون دولار (210,7 بلايين "أفغاني")، بزيادة قدرها 9 في المائة مقارنةً بالسنة الماضية، وبما يفوق هدف الميزانية المحدد بنحو 2,94 بليون دولار (210 بلايين "أفغاني"). وارتفعت إيرادات الضرائب الحدودية بسبب زيادة الواردات على الرغم من تخفيضات التعريفات الجمركية وتعديلات التقييم، في حين ارتفعت الإيرادات الداخلية بنسبة 13 في المائة لتمثل نسبة 49 في المائة من إجمالي الإيرادات، مقابل 45 في المائة في السنة الماضية. ويعزى هذا التحسن إلى تعزيز الامتثال وتوسيع القاعدة الضريبية.

43 - وذكرت الجولة 3 من دراسة البنك الدولي الاستقصائية للقطاع الخاص المنشورة في 19 آذار/مارس 2024 والمنفذة في آذار/مارس 2023 أن الشركات التي أفادت بأن عملياتها جارية بكامل طاقتها قد زادت من 28 في المائة في أيلول/سبتمبر 2022 إلى 57 في المائة في آذار/مارس 2023. ومع ذلك، استمرت الأعمال التجارية في الإشارة إلى انخفاض الطلب والمشكلات المصرفية وإلى عدم اليقين بشأن المستقبل كقيود رئيسية. وأشارت الدراسة الاستقصائية للبنك الدولي، وكذلك دراسة استقصائية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن رائدات الأعمال، نُشرت في 16 نيسان/أبريل استناداً إلى أنشطة جمع البيانات في عامي 2022 و 2023 والدراسة الاستقصائية الكمية لعام 2024، إلى أن سيدات الأعمال يواجهن تحديات أكبر بكثير في الحصول على التمويل والوصول إلى الأسواق، فضلاً عن كونهن أكثر عرضةً للتأثر بالصدمات مقارنةً بنظرائهن من الذكور. فعلى سبيل المثال، تعتقد نسبة 32 في المائة من رائدات الأعمال اللواتي شملتهن الدراسة الاستقصائية أن التمييز الجنساني يُحول دون وصولهن إلى الأسواق، وقالت نسبة 28 في المائة و 19 في المائة منهن على التوالي إنهن يواجهن تحديات في شراء الإمدادات وفي الحصول على القروض الرسمية أو غير الرسمية.

44 - ولا يزال تركيز سلطات الأمر الواقع ينصب على تنفيذ استراتيجيتها لتحقيق الاستقلال الاقتصادي من خلال تشييد البنية التحتية، وجذب الاستثمارات الخاصة، وزيادة الإنتاج المحلي. وفي 21 آذار/مارس، أفادت وزارة المناجم والبتروك والتابعة لسلطات الأمر الواقع بالتعاقد على 50 منجماً صغيراً و 15 منجماً كبيراً في السنة المالية المنتهية في آذار/مارس 2024. وفي 1 أيار/مايو، اشترك النواب الثلاثة لرئيس وزراء حكومة الأمر الواقع في افتتاح معرض للمنتجات الزراعية الأفغانية في كابل. وفي 13 نيسان/أبريل، نقلت وسائل الإعلام عن وزارة التجارة والصناعة التابعة لسلطات الأمر الواقع أن أفغانستان قد حققت اكتفاء ذاتياً في 133 صنفاً إنتاجياً في 45 قطاعاً اقتصادياً.

45 - وفي 6 نيسان/أبريل، أصدر المصرف المركزي الأفغاني التابع لسلطات الأمر الواقع لائحةً جديدة لقطاع التمويل البالغ الصغر، متوافقة مع تعاليم الإسلام ومع الإطار الدولي لمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. كما أعلن المصرف في 12 شباط/فبراير عن إنشاء لجنة المصرف المركزي الأفغاني لإدارة المخاطر والامتثال للقانون، للحد من المخاطر والامتثال للقوانين واللوائح الوطنية والدولية.

46 - وفي 6 و 7 آذار/مارس، اجتمع في إسطنبول بتركيا فريقُ التنسيق المعني بأفغانستان، الذي يضم مانحين وشركاء دوليين في مجال تقديم المعونة، وكان هذا الاجتماع بتيسير مشترك من الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي. ورحب الفريق بالمساهمات الجديدة المقدمة من المؤسسات المالية الدولية لدعم الاحتياجات الإنسانية الأساسية، غير أنه أعرب عن قلقه إزاء تناقص التمويل المقدم من المانحين. وأحاط المشاركون علماً على نحو إيجابي بالتقرير عقب إجراء التقييم المستقل عملاً بقرار مجلس الأمن 2679 (2023)، وباجتماع المبعوثين الخاصين المعنيين بأفغانستان المعقود في شباط/فبراير 2024 في الدوحة، قطر، وخطط الاجتماعات المقبلة بهذا النسق. وفي 4 آذار/مارس، في إسطنبول، شارك أعضاء فريق التنسيق المعني بأفغانستان أيضاً في حلقة عمل بشأن إدارة المخاطر اشتركت في تنظيمها الأمم المتحدة والبنك الدولي. وتبادل المشاركون المعلومات والمستجدات بشأن الجهود المبذولة لإدارة المخاطر بشكل مشترك، بما في ذلك مخاطر تحويل وجهة المعونة والاستغلال والانتهاك الجنسيين.

47 - وفي 15 أيار/مايو، في كابل، اجتمعت الأمم المتحدة والشركاء المنفذون مع سلطات الأمر الواقع في منتدى التنسيق الرفيع المستوى الثالث الذي انعقد برئاسة مشتركة بين نائب الممثلة الخاصة للأمين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية وبين وزير الخارجية التابع لسلطات الأمر الواقع، والذي أولي فيه التركيز لتعزيز الحوار والتواصل بين سلطات الأمر الواقع ومنظومة الأمم المتحدة والشركاء. وشدد المنتدى على ضرورة بذل الجهود المنسقة، وتنفيذ عمليات المعونة الشفافة، والاستمرار في الحوار من أجل تلبية احتياجات المساعدة الإنسانية اللازمة للشعب الأفغاني واحتياجاته الإنسانية الأساسية ودعم مبادرات بناء القدرة على الصمود.

48 - وحتى نيسان/أبريل 2024، كان الصندوق الاستثماري الخاص من أجل أفغانستان قد حشد منذ إنشائه في تشرين الأول/أكتوبر 2021 مساهمات مقدارها 212,9 مليون دولار. وفي 5 آذار/مارس، وافقت اللجنة التوجيهية للصندوق الاستثماري على مذكرة استراتيجية تتضمن موجزاً لأولويات الصندوق للفترة 2024-2025، تمشياً مع إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي لأفغانستان للفترة 2023-2025. وتشمل الأولويات الرئيسية الإنصاف بين الجنسين وتمكين المرأة، والحلول الدائمة للعائدين، والتكيف مع تغير المناخ. ووافقت اللجنة التوجيهية أيضاً على تخصيص 8 ملايين دولار لدعم التعافي من زلزال هرات، و 1,2 مليون دولار لتعزيز منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء، و 17,4 مليون دولار للبرنامج الإقليمي المشترك لجنوب شرق أفغانستان (الشريحة الثانية). وفي 30 نيسان/أبريل، وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي على منحة قدرها 84 مليون دولار من المؤسسة الدولية للتنمية توجه لمشروع الصمود المجتمعي وسبل العيش في أفغانستان. ويهدف المشروع إلى تكثيف الأنشطة في المناطق الريفية والحضرية، وتوفير المزيد من فرص كسب العيش للنساء، والتوسع في الأنشطة التي تركز على بناء القدرة على تحمّل تغير المناخ، وتوفير فرص العمل والخدمات للمهاجرين الأفغان العائدين.

49 - وفي 28 شباط/فبراير، اعتمدت الأمم المتحدة خطتها المشتركة بين الوكالات للحلول الوطنية التي تهدف إلى تقديم المساعدة لإيجاد بيئة تمكينية للإدماج الاجتماعي والاقتصادي للنازحين داخلياً من خلال

نهج تكون المجتمعات المحلية محوره ويقوم على أساس المناطق. وتغطي الخطة 1,12 مليون مستفيد مباشر، منهم 598 060 نازحاً داخلياً في 10 مقاطعات وتسع ولايات، وتبلغ احتياجات التمويل 183 مليون دولار. وفي 2 أيار/مايو، أصدرت الأمم المتحدة أيضاً خطة استجابة متكاملة تشمل استجابة إنسانية عند الحدود وحلولا دائمة للعائدين والمجتمعات المضيفة والنازحين داخلياً في مناطق العودة ذات الأولوية، بإجمالي احتياجات تمويلية يُقدَّر بنحو 7 ملايين دولار.

50 - وحول مرفق جلب النقد الذي أنشأته الأمم المتحدة لدعم العمليات الإنسانية ما قدره 4,23 بلايين دولار في الفترة بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2021 و 15 نيسان/أبريل 2024، وورد 600 مليون دولار في الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و 15 نيسان/أبريل 2024. واستخدم المرفق 19 كياناً من كيانات الأمم المتحدة، والبنك الدولي، ومصرف التنمية الآسيوي، و 61 شريكاً معتمداً من شركاء التنمية، ومنظمات غير حكومية دولية. وسمحت الأوراق المصرفية المستوردة لكيانات الأمم المتحدة بتمويل جهودها الإنسانية ووفرت قناة شفافة ومنخفضة التكلفة للمنظمات غير الحكومية الدولية المعتمدة لتلقي التمويل الدولي. واستمر الوضع المصرفي في أفغانستان في التحسن تدريجياً، مع زيادة بطيئة في الودائع إلى جانب تزايد عدد فروع المصارف العاملة بنحو 5,7 في المائة في الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2022 إلى كانون الأول/ديسمبر 2023 وسط استمرار الحدود المفروضة على السحوبات النقدية من حسابات الأفراد والشركات وفي خضم التحديات المتعلقة بالمدفوعات الدولية. وفي حين أن عدداً صغيراً من كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية قد بدأ في استخدام التحويلات المصرفية الدولية وفقاً للإعفاءات ذات الصلة لتوفير جزء من احتياجاتها من العملات المحلية، فإن شحنات النقدية ستظل مطلوبة في المستقبل المنظور.

51 - وواصلت شبكة الأمم المتحدة لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في أفغانستان عملها لحماية الفئات المعرضة للخطر من النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة، لا سيما من خلال القطاع الصحي، فقد حُددت كنقطة دخول رئيسية للمجتمعات المحلية المتضررة في البلاد. وقدمت الشبكة مساعدات تركز على المناطق الثلاث الشديدة المخاطر في الأقاليم الجنوبية والشمالية والغربية.

## خامساً - المساعدة الإنسانية

52 - تتنّ أفغانستان من وطأة أربعة عقود من النزاع، ومن التداعيات السلبية لتغير المناخ، وآثار الكوارث الطبيعية المتكررة، والفقر المتأصل، والعوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة العامة، بما في ذلك الحصول على التعليم. وتحتل أفغانستان، وفقاً لمؤشر نوتردام للمناخ، المرتبة السادسة عالمياً من حيث قابلية التضرر من تغير المناخ وضعف الاستعداد للتعامل معه. واستمر في آذار/مارس الطقس الشتوي الجاف والدافئ على غير المتوقع الذي بدأ في كانون الثاني/يناير، مما أدى إلى تراجع كبير في الغطاء الثلجي وتعطّل زراعة القمح الشتوي وتأثر صحة الماشية. وتشير التقديرات إلى أنّ 23,7 مليون شخص - أي أكثر من نصف السكان - سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2024. وقد تفاقم الوضع بسبب هطول الأمطار الغزيرة التي أدت إلى تدفق سريع للمياه والفيضانات الخاطفة في شمال شرق أفغانستان يومي 10 و 11 أيار/مايو، مما أثر على 21 مقاطعة في ولايات بغلان وبديخشان وتخار. وحتى 16 أيار/مايو، تأكدت وفاة 214 شخصاً وإصابة 328 آخرين في الولايات الثلاث، حيث تأكد تدمير أو تضرر 8 696 منزلاً ما جعل الآلاف دون مأوى.

53 - ورغم التحديات الماثلة، بذلت دوائر العمل الإنساني الجهود لتلبية الاحتياجات العاجلة من خلال تدابير قوية للتخفيف من المخاطر وأدوات مشتركة لدعم المعايير الدنيا لجودة إعداد البرامج. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2024، وصل الشركاء في المجال الإنساني إلى 9,9 ملايين شخص ومدّوهم بواحد على أقلّ تقدير من أشكال المساعدة الإنسانية، بما يشمل مدّ قرابة 8,6 ملايين فرد بالدعم الغذائي والمساعدة على تدبير سُبل العيش، و 2,4 مليون بالرعاية الصحية، و 1,2 مليون بالمياه ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية، و 2,4 مليون طفل وسيدة حامل/مرضعة بمساعدات غذائية، ومليون بدعم الحماية، و 554 000 طفل بالتعليم، و 516 000 بملاجئ الطوارئ والمواد غير الغذائية. وحتى 15 أيار/مايو، لم تتلقَ خطة الاستجابة والاحتياجات الإنسانية لأفغانستان لعام 2024 سوى 16,2 في المائة من مبلغ التمويل المطلوب البالغ 3,06 بلايين دولار.

54 - وتكافح تسع من كلّ عشر أسر معيشية في أفغانستان لإطعام أفرادها بشكل كافٍ - وكان المتوقع أن يواجه 15,8 مليون شخص انعداماً حاداً في الأمن الغذائي في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2023 إلى آذار/مارس 2024. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس، ورّح برنامج الأغذية العالمي قرابة 100 000 طن من المواد الغذائية ونقّل 59,16 مليون دولار نقداً إلى ثمانية ملايين شخص. وقدم برنامج الأغذية العالمي دعماً تغذوياً لقرابة مليونين من الحوامل والمرضعات والفتيات والأطفال دون سنّ الخامسة، ووصل بخدماته إلى أكثر من 287 616 شخصاً قدّم إليهم دعم القدرة على الصمود وسُبل العيش. واستفاد 433 800 من أطفال المدارس الابتدائية من التغذية المدرسية. ونظراً للتمويل المحدود، اضطر برنامج الأغذية العالمي إلى خفض المساعدات الغذائية العامة المقدّمة إلى السكان المصنّفين في المرحلة +3 على مقياس التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي؛ ومع ذلك، خصّص البرنامج موارد للاستجابة للبور الساخنة لدعم ما يصل إلى مليوني شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي الشديد وهو ما تمّ تحديده من خلال الرصد المبكر في الفترة من أيار/مايو إلى أيلول/سبتمبر 2024.

55 - وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس، دعمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة 2,25 مليون مستفيد من خلال المساعدة القصيرة الأجل في سُبل العيش. وأعدت أيضاً تأهيل نحو 294 من موارد المياه وهياكل الري الممتدة على مسافة 136 كيلومتراً، مما يعزز مرونة القطاع الزراعي وقدرته على الصمود في مواجهة الأزمات. وتمّ التصدي لانتقال حُمى القرم - الكونغو النزفية بجمع وتحليل 1 000 حشرة فُراد و 500 عينة دم، ورشّ 28 770 منزلاً و 59 سوقاً للماشية. وحدّدت دراسة استقصائية في المناطق المعرضة للجراد حالات تفشٍ تغطي 4 640 هكتاراً في سبع ولايات مستهدفة. ووُرّح مائتا رشاش رذاذ محمول باليد وذي كمية رشّ فائقة الصغر و 70 رشاش رذاذ تعاقبياً لبدء حملة لمكافحة الجراد.

56 - وفي الفترة ما بين 14 كانون الثاني/يناير و 20 نيسان/أبريل، أُبلغ وفقاً لمنظمة الصحة العالمية عن 26 660 حالة إسهال مائي حاد مصحوب بالجفاف (55 في المائة منها تتعلق بأطفال دون سنّ الخامسة)، مقارنةً بـ 34 856 حالة (56 في المائة منها تتعلق بأطفال دون سنّ الخامسة) في الفترة نفسها من عام 2023. وسُجّلت 17 632 حالة اشتُبه بأنها حصبة (81 في المائة منها تتعلق بأطفال دون سنّ الخامسة)، في مقابل 10 352 حالة اشتُبه بأنها حصبة (77 في المائة منها تتعلق بأطفال دون سنّ الخامسة) خلال الفترة نفسها من عام 2023. وفي الفترة بين 1 كانون الثاني/يناير و 20 نيسان/أبريل، سُجّلت حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، مقارنةً بست حالات في عام 2023.

57 - وفي الفترة من منتصف كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس، ووفقاً للمركز العالمي لبيانات الصحة التابع لمنظمة الصحة العالمية، ارتفع عدد الاستشارات بشأن حالات الصدمة المتصلة بالنزاع بنسبة 26 في المائة مقارنةً بعام 2023، فقد تمّ تقديمها إلى 2 445 فرداً. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل، أدخل أكثر من 172 539 طفلاً دون سنّ الخامسة يعانون من سوء التغذية الحادّ الوخيم إلى مرافق طبية حيث تلقوا العلاج، منهم 13 277 طفلاً في العيادات الداخلية و 160 162 طفلاً في العيادات الخارجية. وبالإضافة إلى ذلك، من بين 2 027 216 طفلاً احتاجوا إلى علاج لسوء التغذية الحادّ المتوسط، تم الوصول إلى ما مجموعه 325 205 أطفال. وانخفض عدد أفرقة الصحة والتغذية المتنقلة من 339 فريقاً إلى 179 فريقاً وفقاً للاستراتيجية المتفق عليها لأفرقة الصحة والتغذية المتنقلة. ولا تزال الأفرقة المتنقلة ضرورية للغاية لتوفير خدمات التغذية للسكان في المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها.

58 - وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 24 نيسان/أبريل، عاد 20 415 أفغانياً من باكستان وتلقوا الحماية و/أو دعم الاحتياجات الأساسية من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين). وتشير مقابلات أجرتها مفوضية شؤون اللاجئين مع العائدين إلى أن الأسباب الرئيسية لعودتهم تشمل الخوف من الاعتقال و/أو الترحيل، والمخاوف المتعلقة بصلاحيات بطاقات إثبات التسجيل وعدم اليقين بشأن تمديدها، فضلاً عن المصاعب الاقتصادية (ارتفاع تكاليف المعيشة وانعدام فرص العمل). ويحتاج العائدون إلى المساعدة في السكن والدعم المالي والغذاء والتوثيق والمساعدة القانونية والصحة والتعليم. وتتأثر النساء والفتيات بشكل غير متناسب، حيث يواجهن عوائق تحول دون حصولهن على التعليم وفرص العمل كما يواجهن مخاطر عنف متزايدة.

59 - وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل، أُبلغ عن 611 حادثة تتعلق بإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، وهو ما يشير إلى زيادة بنسبة 3 في المائة مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2023. وعُلق بصفة مؤقتة قرابة 318 مشروعاً بسبب التدخل في الأنشطة الإنسانية، ومشكلات البيئة الطبيعية مثل تساقط الثلوج والفيضانات الخاطفة، وتعرض العاملين في المجال الإنساني للعنف، وقد تمت تسوية 72 في المائة منها في غضون سبعة أيام. وأفيدَ عن أكبر عدد من مشكلات إمكانية الوصول في المناطق الغربية (129) والجنوبية (109) والشرقية (109). وبالإضافة إلى ذلك، سلّطت 54 حادثة الضوء على القيود المفروضة على العاملات في المجال الإنساني والمستفيدات من المساعدة الإنسانية.

60 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، فرضت سلطات الأمر الواقع قيوداً جديدة، شملت المطالبة بأن تشارك سلطات الأمر الواقع في عمليات الشراء والتوظيف التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية وبأن تقوم المنظمات غير الحكومية بإعادة التسجيل، مما كان له تأثير بصفة خاصة على المنظمات التي تقودها النساء وتوفر خدمات الحماية. وواصل الفريق العامل المعني بوصول المساعدات الإنسانية والفريق العامل المعني بالأبعاد الجنسانية في العمل الإنساني، اللذان يضمّان كيانات الأمم المتحدة والشركاء، تتبّع تأثير الحظر على النساء الأفغانيات العاملات في المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة، وقد أشارت دراسة استقصائية أجريت في آذار/مارس 2024 إلى أن 45 في المائة من المنظمات المستجيبة تعمل جزئياً مع النساء والرجال (43 في المائة في تشرين الأول/أكتوبر 2023)، و 27 في المائة تعمل بشكل كامل مع النساء والرجال (28 في المائة في تشرين الأول/أكتوبر 2023). وفي المجموع، أفادت 60 في المائة من المنظمات المستجيبة بمواجهتها صعوبات في تسجيل مشاريع جديدة تتضمن مكونات لزيادة الوعي، وهي مهمة للوصول إلى النساء والفتيات، وأشارت إلى أنّ الإنفاذ الأكثر صرامة لمرسوم ارتداء الحجاب قد أثار

في حركة الموظفين. وعلاوة على ذلك، لاحظت 54 في المائة منها أن القيود قد أثرت في قدرة النساء على تقديم تعقيبات والمشاركة في عملية اتخاذ القرار بشأن الاستجابة الإنسانية.

61 - وواصلت الخلية التقنية للإجراءات المتعلقة بالألغام التي تقودها الأمم المتحدة تنسيق جهود التصدي للذخائر المتفجرة، فقد أجرت 788 زيارة لإدارة الجودة في الفترة من شباط/فبراير إلى أيار/مايو. وقام الشركاء المنفذون للإجراءات المتعلقة بالألغام بالإفراج عن نحو 58 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الملوثة، ما أسهم في منع وقوع إصابات والسماح بالتنقل الآمن للمجتمعات المحلية وتيسير تقديم الخدمات الأساسية. وما فتئت الخلية التقنية تساعد على تحديد القرى المتضررة من الذخائر المتفجرة في مقاطعات إعادة التوطين، وتستخدم هذه المعلومات لتوجيه أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تيسر الإفراج عن الأراضي وتوعية العائدين بمخاطر الذخائر المتفجرة. وواصلت الخلية التقنية تنسيق التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في النقاط الحدودية ومراكز العبور. وفي نيسان/أبريل، وضعت مجموعة شاملة للتوعية بمسائل الإعاقة لأفرقة المنظمات غير الحكومية العاملة بدمج رسائل رئيسية بشأن مساعدة الضحايا ومسائل الإعاقة مع التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة. وفي أيار/مايو، تعاقدت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام مع 17 فريقاً لإزالة الألغام لإجراء عمليات تطهير في مناطق تقع على بُعد أقل من كيلومتر واحد من 14 مدرسة، والإفراج عن الأراضي لأغراض لزراعة والإسكان والري، والقيام بالتوعية بالمخاطر في 19 منطقة خطرة في ولايات قندوز وبغلان وفارياب. وشكلت قيود التمويل تحدياً لاستدامة الجهود الطويلة الأجل للإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان. وقام وكيل الأمين العام لعمليات السلام بزيارة إلى أفغانستان في الفترة من 15 إلى 17 أيار/مايو لزيادة الوعي بأثر الذخائر المتفجرة واستكشاف المسارات المتاحة لوضع استراتيجيات فعالة من أجل إزالة الذخائر المتفجرة من المجتمعات المحلية الأفغانية.

## سادساً - مكافحة المخدرات

62 - في أعقاب انحسار زراعة خشخاش الأفيون بنسبة 95 في المائة في عام 2023 بفضل الحظر الذي فرضته سلطات الأمر الواقع على هذه الأنشطة، تمت إزالة ما يقرب من 495 هكتاراً من حقول الخشخاش خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي نيسان/أبريل، أعلن عن تدابير إضافية لمقاضاة المتجرين، مما زاد من تثبيط زراعة الأفيون وبيعه. يُبَدَّ أن الأدلة المستمدة من الميدان تشير إلى استمرار زراعة الخشخاش، وهذا يتم في المقام الأول في ولايات بدخشان وهرات وقندهار ونيكراهار وتخار.

63 - وفي الفترة ما بين شباط/فبراير ونيسان/أبريل، ارتفع متوسط السعر الوطني للأفيون الجاف بنسبة 0,8 في المائة من 746 دولاراً إلى 751 دولاراً للكيلوغرام الواحد، وهو أقل من الرقم البالغ 802 دولار للكيلوغرام الواحد الذي سُجِّل في كانون الأول/ديسمبر 2023. وخلال الفترة نفسها، دعم برنامج التنمية البديلة المنبثق عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أكثر من 14 563 أسرة معيشية تشتغل بالزراعة من خلال بناء 20 قناة ري صغيرة النطاق وإقامة 270 بستان حمضيات على مساحة إجمالية قدرها 162 هكتاراً مجهزة بنظم الري بالتنقيط.

64 - وعقد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأوروبي واليابان، مناسبة رفيعة المستوى بعنوان "تفاقم الأزمة: اضطرابات الصحة العقلية والاضطرابات الناجمة عن تعاطي مواد الإدمان تشل المجتمع الأفغاني" وذلك في فيينا في 21 آذار/مارس. وناقش المشاركون الحاجة إلى التصدي للوصم والتمييز ضد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي

مواد الإدمان ومشكلات الصحة العقلية، وكذلك التوافر المحدود لخدمات الوقاية والعلاج الجيدة والشاملة، ويشمل ذلك الموظفين الصحيين المدربين، وفجوات التمويل.

65 - وفي 17 نيسان/أبريل، عقد الفريق العامل المعني بمكافحة المخدرات، الذي تشترك في رئاسته البعثة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، اجتماعه الرابع الذي حضره السفراء المعتمدون في كابل ووزير الصحة العامة التابع لسلطات الأمر الواقع، قلندر عباد. وناقش المشاركون البيانات وخدمات العلاج من تعاطي المخدرات القائمة على الأدلة من أجل تعزيز إمكانية الحصول عليها وفعاليتها، وشددوا على الحاجة إلى ضمان إدماج أضعف الفئات من بين السكان المتضررين، مثل النساء والأطفال، وإلى اتباع نهج تعاونية ومتوازنة لمعالجة المشكلات المتعلقة بتعاطي المخدرات في أفغانستان.

### سابعاً - الدعم المقدم للبعثة

66 - حتى 30 نيسان/أبريل 2024، بلغت معدلات الشواغر في البعثة 9 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 3 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 20 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 16 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنةً بالمعدلات المعتمدة البالغة 9,5 في المائة و 12 في المائة و 10,5 في المائة و 9,5 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفين 34 في المائة من فئة الموظفين الدوليين، و 41 في المائة من فئة متطوعي الأمم المتحدة، و 10 في المائة من فئة الموظفين الفنيين الوطنيين، و 9 في المائة من فئة الموظفين الوطنيين. وما زال البرنامج الوطني لمتطوعي الأمم المتحدة يشكل مساراً حيوياً للشابات الأفغانيات الراغبات في الانضمام إلى القوة العاملة بالأمم المتحدة.

### ثامناً - ملاحظات

67 - لا تزال أفغانستان تواجه تحديات اقتصادية وإنسانية شديدة، يزيد من تفاقمها الأثر الضار لتغير المناخ وتضاؤل كمية المعونة الإنسانية، مما يؤثر بشدة على عدد كبير من المواطنين في البلد، ولا سيما النساء والأطفال. وإنني أعرب عن تعازي الصادقة لأسر مئات الأشخاص الذين قتلوا في الفيضانات الأخيرة التي شهدتها أفغانستان. وتبرز الخسارة المأساوية لهذه الأرواح قابلية تضرر أفغانستان من تغير المناخ.

68 - ويتوقف استقرار وتنمية أفغانستان على تعاونها وتواصلها مع جيرانها. ويكتسب النهوض بعلاقات التجارة والمرور العابر في هذا السياق أهمية خاصة. غير أن الاتصالات الإقليمية وحدها لا يمكن أن تحقق الموارد المالية الهائلة اللازمة للمساعدة الإنسانية القصيرة الأجل والمساعدة الإنمائية طويلة الأجل أو استعادة إمكانية وصول البلد إلى الآليات المعيارية والتنظيمية والتمويلية الدولية والمشاركة فيها.

69 - واستمرار تواصل منظمة التعاون الإسلامي مع سلطات الأمر الواقع أمر جدير بالترحيب. وبوجه خاص، يشكل إعلان بانجول الذي اعتمد في مؤتمر القمة الإسلامي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي يومي 4 و 5 أيار/مايو، تأكيداً هاماً من جديد على دعم منظمة التعاون الإسلامي لأفغانستان يسودها السلام والاستقرار والرخاء والشمول ويشدد على أهمية احترام حقوق الإنسان لجميع الأفغان وحماية حقوق النساء والفتيات الأفغانيات.

70 - ومحنة النساء في أفغانستان من أكثر الأمثلة الصارخة على تراجع حقوق المرأة الذي نشهده على الصعيد العالمي. فالنساء والفتيات الأفغانيات يحرمن بصورة ممنهجة من حقوقهن وكرامتهن في جميع

مجالات الحياة العامة، بما في ذلك التعليم، وهو ما سيتجلى أثره لسنوات قادمة. ولا يمكن تحقيق السلام الدائم والمستدام إلا من خلال الحوار الشامل للجميع والمشاركة المؤثرة للنساء.

71 - ولا تنتهك السياسات التقييدية لسلطات الأمر الواقع حقوق الإنسان والحريات الأساسية فحسب بل تضر أيضا بسبل عيش السكان الذين يعيشون في أفغانستان، وتؤدي إلى زيادة العبء الإنساني وتسهم في احتمال حدوث عدم الاستقرار. وتتنافى عقوبة الإعدام مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان، أي الحق في الحياة والحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة. وإنني أناشد سلطات الأمر الواقع أن تنفذ وفقا فوريا لمزيد من عمليات الإعدام، كخطوة أولى نحو الإلغاء العاجل لعقوبة الإعدام.

72 - ولا يزال استخدام سلطات الأمر الواقع للقوة من أجل قمع الاحتجاجات السلمية والمراسيم الرامية إلى الحد من حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات مدعاة للقلق. وإنني أدعو سلطات الأمر الواقع إلى إلغاء السياسات التقييدية التي تمنع الناس في أفغانستان من التمتع بحقوق الإنسان الواجبة لهم. ومما يثير الجزع أن سلطات الأمر الواقع تواصل التدخل في أعمال وسائل الإعلام ومحتواها التحريري. فالفضاء المدني وحرية الصحافة هما عنصران أساسيان من حرية التعبير ومكون أساسي من مكونات الحياة العامة التشاركية ويجب احترامهما.

73 - ويجب بذل قصارى الجهود لضمان حماية حياة المدنيين والأعيان المدنية. وإنني أدين الهجمات التي شنها تنظيم داعش - خراسان الذي يهدد باستمرار طائفة الهزارة والطائفة الشيعية. ومما يبعث أيضا على القلق استمرار استهداف من كانوا سابقا مسؤولين حكوميين وأفرادا في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، على الرغم من إعلان سلطات الأمر الواقع التزامها بمنحهم العفو العام. ومن المهم ضمان حماية هؤلاء الأفراد، وإجراء تحقيقات في هذه الانتهاكات، ومحاسبة الجناة بشفافية.

74 - وعلى الرغم من القيود على الموارد التي تفاقمت بسبب الأزمات الأخيرة، مثل الزلازل في ولاية هيرات، وعمليات العودة الجماعية للمواطنين الأفغان من الخارج والفيضانات المفاجئة، لا يزال الشركاء في مجال العمل الإنساني يقدمون المساعدة القائمة على المبادئ، ولا سيما للنساء والأطفال وكبار السن. ومن الضروري أن يُموّل النداء الإنساني بسخاء للمساعدة في تلبية الاحتياجات الهائلة للشعب الأفغاني وأضعف فئاته بوجه خاص. وإنني أهيب بالدول الأعضاء أن تواصل تقديم الدعم للاجئين الأفغان وتعزيزه وأن تشجع المزيد من تقاسم المسؤوليات والتضامن العالمي مع البلدان المجاورة التي استضافت اللاجئين الأفغان على مدى عقود بتكلفة كبيرة. ويجب أن ترفع سلطات الأمر الواقع القيود المفروضة على النساء العاملات في المجال الإنساني في أفغانستان والامتناع عن التدخل في العمليات الإنسانية. ولقد أدى العنف ضد موظفي المنظمات الإنسانية وأصولها ومرافقها إلى بيئة معادية للعاملين في المجال الإنساني. ويجب أن تكفل سلطات الأمر الواقع عدم عرقلة وصول العاملين في المجال الإنساني ويجب أيضا أن تؤدي دورها لضمان السماح بوصول المساعدات المقدمة إلى المستفيدين المحددين لها.

75 - ومع استمرار التحديات في أفغانستان وضرورة الجمع بين شتى الجهات الفاعلة للتصدي لها، يظل دور الأمم المتحدة بالغ الأهمية. وإنني أعرب عن بالغ تقديري لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان العاملين تحت قيادة ممثلي الخاصة، روزا أوتونباييفا، وفريقها، وللشركاء من المنظمات غير الحكومية، على استمرارهم في المثابرة وفي خدمة شعب أفغانستان في بيئة محفوفة بصعوبات بالغة.